

72-فضل صيام رمضان وقيامه مع بيان أحكام مهمة قد تخفى على بعض الناس - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه الله

عبدالعزيز بن باز

يسراً مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين فضل صيام رمضان وقيامه مع بيان احكام مهمة قد تخفى على بعض الناس - [00:00:03](#)

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل اهل الايمان ووفقني واياهم للفقه في السنة والقرآن امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد - [00:00:30](#)

فهذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل صيام شهر رمضان وقيامه. وفضل المسابقة فيه بالاعمال الصالحة مع بيان احكام مهمة قد تخفى على بعض الناس ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:51](#)

انه كان يبشر اصحابه بمجيء شهر رمضان ويخبرهم عليه الصلوة والسلام انه شهر تفتح فيه ابواب الرحمة وابواب الجنة وتغلق فيه ابواب جهنم وتغل فيه الشياطين ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

اذا كانت اول ليلة من رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر - [00:01:30](#)

ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ويقول عليه الصلوة والسلام جاءكم شهر رمضان شهر بركة. يغشاكم الله فينزل الرحمة ويبحث الخطايا ويستجيب الدعاء ينظر الله على تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته - [00:01:50](#)

فارروا الله من انفسكم خيراً فان الشقي من حرم فيه رحمة الله ويقول عليه الصلوة والسلام من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:02:13](#)

ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ويقول عليه الصلوة والسلام يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف - [00:02:34](#)

الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل الصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:02:53](#)

والاحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه وفضل جنس الصوم كثيرة فينبغي للمؤمن ان ينتهز هذه الفرصة وهي ما من الله به عليه من ادراك شهر رمضان. فيسارع الى الطاعات ويحذر من السبيقات. ويجتهد في اداء ما افترض - [00:03:13](#)

قضى الله عليه ولا سيما الصلوات الخمس فانها عمود الاسلام وهي اعظم الفرائض بعد الشهادتين فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها واداؤها في اوقاتها بخشوع وطمأنينة ومن اهم واجباتها في حق الرجال - [00:03:33](#)

اداؤها في الجمعة في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:03:55](#)

وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون الى ان قال عز وجل والذين هم على صلواتهم يحافظون. اوئلئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون - [00:04:16](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر واهم الفرائض بعد الصلاة اداء الزكاة. كما قال عز

وجل وما امرؤا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:04:36

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقد دل كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم على ان من لم يؤدي زكاة ما له يعذب به يوم القيمة - 00:05:00

واهم الامور بعد الصلاة والزكاة صيام رمضان وهو احد اركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وابقاء الزكاة. وصوم رمضان - 00:05:21

حج البيت ويجب على المسلم ان يصوم صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاه - 00:05:46

وتعويدها الصبر عما حرم الله وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشراب وسائر المفطرات ولهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصيام جنة فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب - 00:06:05

فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:06:26

فعلم بهذه النصوص وغيرها ان الواجب على الصائم الحذر من كل ما حرم الله عليه والمحافظة على كل ما اوجب الله عليه وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النار. وقبول الصيام والقيام - 00:06:45

وهناك امور قد تخفي على بعض الناس. منها ان الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا لا ريبة ولا سمعة ولا تقليدا للناس او متابعة لاهل بلده بل الواجب عليه ان يكون الحامل له على الصوم هو ايمانه بان الله قد فرض عليه ذلك - 00:07:03

واحتسابه الاجر عند ربها في ذلك وهذا قيام رمضان يجب ان يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب اخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:07:27

ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس - 00:07:48

ما قد يعرض للصائم من جراح او رعاف او قيء او ذهاب الماء او البنزين الى حلقه بغير اختياره فكل هذه الامور لا تفسد الصوم. لكن من تعمد القيء فسد صومه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

من زرعه القيء فلا قضاء عليه. ومن استقاء فعليه القضاء ومن ذلك ما قد يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة الى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تأخر غسل الحيض او النفاس الى طلوع الفجر - 00:08:25

اذا رأت الطهر قبل الفجر فانه يلزمها الصوم. ولا مانع من تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره الى طلوع الشمس بل يجب عليها ان تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس - 00:08:44

وهكذا الجنب ليس له تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه ان يغتسل ويصلی الفجر قبل طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة - 00:09:02

ومن الامور التي لا تفسد الصوم. تحليل الدم وضرب الابر غير التي يقصد بها التغذية لكن تأخير ذلك الى الليل اولى واحوط اذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك - 00:09:19

وقوله عليه الصلاة والسلام من اتقى الشبهات فقد استبراً لدينه وعرضه ومن الامور التي لا يخفى حكمها على بعض الناس عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة او نافلة وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:39

على ان الاطمئنان ركن من اركان الصلاة. لا تصح الصلاة بدونه وهو الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار الى مكانه وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراویح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها. بل ينقرها نقرة - 00:10:03

وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة. وصاحبها اثم غير مأجور ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ظن بعضهم ان التراویح لا يجوز نقصها عن عشرين رکعة وظنوا بعضهم انه لا يجوز ان يزاد فيها على احدى عشرة رکعة او ثلاث عشرة رکعة -

وهذا كله ظن في غير محله. بل هو خطأ مخالف للادلة وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان صلاة الليل موسوع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته - [00:10:50](#)

بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلی من الليل احدى عشرة ركعة وربما صلى ثلاث عشرة ركعة وربما صلى اقل من ذلك في رمضان وفي غيره ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال - [00:11:09](#)

مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توترك ما قد صلى متفقا على صحته ولم يحدد ركعات معينة في رمضان ولا في غيره ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الاحيان ثلاثة وعشرين ركعة - [00:11:29](#)
وفي بعضها احدى عشرة ركعة. كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده وكان بعض السلف يصلى في رمضان ستة وثلاثين ركعة ويوتر بثلاث وبعضهم يصلى احدى واربعين - [00:11:53](#)

ذكر ذلك عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وغیره من اهل العلم كما ذكر رحمة الله ان الامر في ذلك واسع وذكر ايضا ان الافضل لمن اطّال القراءة والركوع والسجود ان يقل العدد - [00:12:11](#)

ومن خفف القراءة والركوع والسجود زاد في العدد هذا معنى كلامه رحمة الله ومن تأمل سنته صلى الله عليه وسلم علم ان الافضل في هذا كله هو صلاة احدى عشرة ركعة او ثلاثة عشرة ركعة في رمضان وغيره. لكون ذلك هو - [00:12:29](#)

المواافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله ولانه ارفق بالمصلين واقرب الى الخشوع والطمأنينة. ومن زاد فلا حرج ولا كراهية كما سبق والافضل لمن صلى مع الامام في قيام رمضان الا ينصرف الا مع الامام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:12:50](#)

رجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة ويشرع لجميع المسلمين الاجتهد في انواع العبادة في هذا الشهر الكريم.
من صلاة النافلة وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل. والاكثر من التسبيح والتهليل والتحميد والتکبير. والاستغفار والدعوات الشرعية - [00:13:17](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل ومواساة الفقراء والمساكين والاجتهد في بر الوالدين والدين وصلة الرحم واكرام الجار وعيادة المريض وغير ذلك من انواع الخير لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق - [00:13:42](#)

ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فارروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله ولما روی عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير - [00:14:05](#)

كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عمرة في رمضان تعذر حجة او قال حجة معى - [00:14:24](#)

والاحاديث والآثار الدالة على شرعية المسابقة والمنافسة في انواع الخير في هذا الشهر الكريم كثيرة والله المسئول ان يوفقا وسائل المسلمين لكل ما فيه رضاه وان يتقبل صيامنا وقيامنا ويصلح احوالنا ويعيننا جميعا من مضلات الفتنة - [00:14:44](#)

كما نسأل الله سبحانه ان يصلح قادة المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق انه ولد ذلك القادر عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله. اعداد مشروع كبار العلماء - [00:15:07](#)

كويت اعزها الله بالتوحيد والسنّة - [00:15:31](#)